Arabian Gulf Journal of Humanities and Social Studies

ISSN: 3080-4086

الإصدار الخامس - العدد االرابع عشر || تاريخ الإصدار 2026-05-20

درجة توظيف مدخل الجدارات لدى مربيات الأطفال في محافظة غزة في مواجهة الأزمات

The Degree of Employing the Competency Approach among Kindergarten Teachers in Gaza Governorate in Facing Crises

د.رنده عيد حسين شرير

Randa Ead Hussein Shrair

كلية التربية - جامعة الاقصى

DOI: https://doi.org/10.64355/agjhss51416

مجلة خليج العرب للدراسات الإنسانية والاجتماعية || هذه المقالة مفتوحة المصدر موزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص مؤسسة المشاع الإبداعي(CC BY-NC-SA)

الملخص:

سعت هذه الدراسة إلى استقصاء درجة توظيف مدخل الجدارات (Competency Approach) لدى مربيات الأطفال في محافظة غزة، كما هدفت إلى تحديد مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المربيات تعزى للمتغيرات الديموغرافية والمهنية (سنوات الخدمة، والمؤهل العلمي). اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الظاهرة التربوية المدروسة. وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (33) فقرة، موزعة على خمسة مجالات رئيسة هي: (المعرفة الرقمية وإدارتها، الاتصال والتواصل الرقمي، السلامة والأمان الرقمي، إنشاء المحتوى الرقمي، وحل المشكلات الرقمية). تم تطبيق الأداة على عينة من مربيات رياض الأطفال في محافظة غزة ، حيث بلغت العينة الفعلية (66) مربية بعد استبعاد الاستبانات غير المكتملة. خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المحورية، أبرزها:

1. جاءت درجة توظيف مدخل الجدارات لدى مربيات الأطفال بمستوى كبير وبوزن نسبي إجمالي قدره (82.3%)
2. على صعيد المجالات، تصدر مجال "السلامة والأمان الرقمي "المرتبة الأولى بوزن نسبي (90.5%) وبدرجة ممارسة (كبيرة جداً)، يليه مجال "الاتصال والتواصل الرقمي" بنسبة (83.3%)، بينما حل مجال "إنشاء المحتوى الرقمي" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي.(77.2%)
3. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة في متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغيري (سنوات الخدمة، والمؤهل العلمي)

في ضوء النتائج، توصي الدراسة بضرورة تعزيز برامج التدريب المتخصصة في "إنشاء المحتوى الرقمي"، وتطوير مهارات "حل المشكلات التقنية" المتقدمة، مع أهمية مأسسة جدارات إدارة الأزمات ضمن الخطط الاستراتيجية لرياض الأطفال لضمان ديمومة العملية التعليمية في المناطق المعرضة للمخاطر.

الكلمات المفتاحية: مدخل الجدارات، مربيات الأطفال، إدارة الأزمات، الجدارات الرقمية، محافظة غزة.

Abstract:

This study aimed to investigate the degree to which the Competency Approach is employed by kindergarten teachers in Gaza Governorate. It also sought to determine whether there are statistically significant differences in teachers' responses attributable to demographic and professional variables (years of service and academic qualification). The study adopted the descriptive-analytical method due to its suitability for the nature of the educational phenomenon under investigation.

The research instrument consisted of a questionnaire of 33 items distributed across five main domains: digital knowledge and its management, digital communication, digital safety and security, digital content creation, and digital problem-solving. The instrument was administered to a sample of kindergarten teachers in Gaza Governorate, with a final sample of 66 teachers after excluding incomplete responses.

The study reached several key findings, most notably:

1. The degree of employing the competency approach among kindergarten teachers was high, with an overall relative weight of 82.3%.
2. At the domain level, "digital safety and security" ranked first with a relative weight of 90.5% and a very high level of practice, followed by "digital communication" at 83.3%, while "digital content creation" ranked last at 77.2%.
3. The results showed no statistically significant differences at the level of significance in the mean responses of the sample attributable to years of service or academic qualification.

In light of these findings, the study recommends strengthening specialized training programs in digital content creation, developing advanced digital problem-solving skills, and institutionalizing crisis management competencies within the strategic plans of kindergartens to ensure the continuity of the educational process in high-risk environments.

Keywords: Competency Approach, Kindergarten Teachers, Crisis Management, Digital Competencies, Gaza Governorate.

المقدمة

شهد العقدان الماضيان طفرة تقنية متسارعة أحدثت تحولات بنيوية في أنماط الحياة الإنسانية، حيث لم يقتصر أثر التكنولوجيا الرقمية على تيسير سبل التواصل فحسب، بل امتد ليشمل إعادة صياغة "الجدارات البشرية" وتطويرها بما يتواءم مع معطيات العصر الرقمي. وفي هذا السياق، تؤكد دراسة **إبراهيم ومحمد وعبد المحسن (2023)** أن التمكن الرقمي أصبح حجر الزاوية للتميز القيادي والتربوي في المؤسسات التعليمية المعاصرة، إذ لم تعد التكنولوجيا ترفاً مهنياً بل ضرورة إدارية حتمية.

وقد تباينت الرؤى البحثية في تأطير مفهوم "الجدارة (Competence) "بوصفها مزيجاً متكاملاً من المعارف والمهارات والسلوكيات المطلوبة لأداء مهني فعال. وتزداد أهمية هذه الجدارات في بيئات التعلم الرقمي، حيث حددت دراسة **عثمان (2021)** جدارات محورية تشمل الثقافة الرقمية، وتصميم المحتوى، وإدارة بيئات التعلم الافتراضية، وهي جدارات تتقاطع مع ما توصلت إليه دراسة **الدرة (2022)** في البيئة الفلسطينية، والتي كشفت أن واقع الجدارات الرقمية لدى العاملين جاء بدرجة متوسطة، مما يستوجب تكثيف الجهود لتطوير جدارات (المعلومات، والاتصال، وحل المشكلات) لمواكبة التحديات الميدانية.

وتكتسب دراسة الجدارات أهمية مضاعفة في سياق **"إدارة الأزمات"**؛ لا سيما في مرحلة الطفولة المبكرة التي تتطلب مرونة استثنائية. وفي هذا الصدد، تشير دراسة **صالح (2022)** إلى أن الجدارات "التكنولوجية" و"القيادية" هي الأكثر تأثيراً في ضمان استمرارية التعلم وحماية الأطفال من الفجوات المعرفية أثناء الأزمات الصحية والبيئية. كما تدعم دراسة **(García-Valcárcel & Caballero-González, 2023)**هذا التوجه، مؤكدة أن متغيرات مثل سنوات الخدمة والمؤهل العلمي تلعب دوراً حاسماً في سرعة تبني المربيات للاستراتيجيات الرقمية المبتكرة خلال أوقات الطوارئ.

أما على صعيد إعداد الكوادر، فقد كشفت دراسة **(Howard et al., 2021)**عن ضرورة تبني نهج متكامل يربط بين استراتيجيات التدريس والتمكن التقني في برامج تدريب المعلمين. وبالإسقاط على الواقع المحلي، أكدت دراسة **حماد (2020)** المطبقة في قطاع غزة على ضرورة التحول الجذري نحو "مدخل الجدارات" في تدريب مربيات رياض الأطفال، كبديل فعال لرفع كفاءة الاستجابة السريعة للمخاطر وإدارة الأزمات الميدانية بمهنية عالية.

بناءً على ما تقدم، تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن درجة توظيف هذا المدخل لدى مربيات الأطفال بمحافظة غزة، لسد الفجوة بين التسارع التقني والواقع الميداني في مواجهة الأزمات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

رغم الجهود المبذولة في تدريب مربيات الأطفال بمحافظة غزة، إلا أن طبيعة الأزمات المتكررة تثير تساؤلاً جوهرياً حول "الواقع التطبيقي" لهذه الجدارات ومدى قدرة المربية على تحويل معارفها إلى سلوك إجرائي يضمن سلامة ونمو الطفل في الظروف غير المستقرة. لذا تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي" :**ما درجة توظيف مدخل الجدارات لدى مربيات الأطفال في محافظة غزة في مواجهة الأزمات؟"**

وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما درجة توظيف مدخل الجدارات لدى مربيات الأطفال في محافظة غزة لمواجهة الأزمات؟
2. هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توظيف مدخل الجدارات لدى مربيات الأطفال في محافظة غزة لمواجهة الأزمات تعزى لمتغيرات (سنوات الخدمة، العمر، المؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على المستوى الفعلي لتوظيف مدخل الجدارات لدى مربيات الأطفال في محافظة غزة أثناء الأزمات.
2. الكشف عن أثر المتغيرات الديموغرافية (سنوات الخدمة، المؤهل العلمي) على درجة ممارسة هذه الجدارات.
3. الخروج بتوصيات إجرائية تسهم في بناء نموذج جدارات متكامل لمربيات الأطفال في المناطق المعرضة للأزمات.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية:

- إثراء الأدبيات التربوية العربية بمفهوم "مدخل الجدارات" وتطبيقاته الحديثة في مرحلة الطفولة المبكرة.
- تقديم إطار نظري يربط بين الجدارات الرقمية وإدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية، خاصة في المناطق التي تعاني من ظروف استثنائية كقطاع غزة.

ثانياً: الأهمية العملية:

- تزويد صناع القرار في وزارة التربية والتعليم بقائمة من الجدارات الرقمية والمهنية اللازمة لمربيات الأطفال لمواجهة الطوارئ.
- المساهمة في تطوير برامج تدريبية قائمة على الجدارات (Competency-Based Training) بدلاً من التدريب التقليدي، لضمان استمرارية التعلم في الأزمات.

مصطلحات الدراسة

- **الجدارة :(Competency) تُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** "مزيج متكامل من المعارف والمهارات الرقمية والسمات الشخصية التي تمتلكها مربية الأطفال، وتمكنها من أداء مهامها التربوية بفاعلية واحترافية عالية في الظروف العادية وغير المستقرة."
- **الجدارات الرقمية"** :هي قدرة المربية على استخدام الأدوات التكنولوجية والمنصات الرقمية في التواصل، وإنشاء المحتوى التعليمي، وحل المشكلات التقنية لضمان ديمومة العملية التعليمية أثناء الأزمات."

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي: "الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة ،وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها (الأغا والأستاذ،2004: 83).

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مربيات رياض الأطفال في محافظة غزة والتابعة لوزارة التربية والتعليم العاليوالبالغ عددهم 85 مربية

ثالثا: العينة الفعلية

اتبعت الباحثة أسلوب العينة المسحية (أو العشوائية)، حيث وزعت الاستبانة على المربيات في الرياض المختارة، وبلغ عدد الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل الإحصائي (66) استبانة ، وهو ما يمثل عينة الدراسة النهائية

رابعاً: الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية

وصف الخصائص والبيانات الشخصية:

جدول(2): الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية

المتغيرات		التكرار	النسبة %
المؤهل العلمي	أقل من بكالوريوس	25	37.9
	بكالوريوس فأعلى	41	62.1
	المجموع الكلي	66	100.0
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	8	12.1
	أكثر من 5 سنوا ت	58	87.9
	المجموع الكلي	66	100.0

يبين جدول (2):

- أن ما نسبته (62.1%) من عينة الدراسة هم من حملة البكالوريوس فأعلى، وما نسبته (37.9%) هم من حملة شهادة أقل من بكالوريوس
- أن ما نسبته (12.1%) من عينة الدراسة سنوات خدمتهم أقل من 5 سنوات، وما نسبته (87.9%) سنوات خبرتهم أكثر من 5 سنوات.

خامساً: أداة الدراسة

تم إعداد استبانة تتكون قسمين هما:

القسم الأول: وهو عبارة عن البيانات الشخصية والوظيفية للمستجيبين (المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة).

القسم الثاني: عبارة عن فقرات تقيس درجة توظيف مدخل الجدارات لدى مربيات الأطفال في محافظة غزة لمواجهة الأزمات والتي بلغ عددها (33) فقرةً ، تم بناءها بالاعتماد على دراسة عثمان (2021) مع إجراء ما يلزم من التعديلات بما يلائم طبيعة الدراسة الحالية، حيث تم تقسيمها إلى (ستة) محاور على النحو التالي:

جدول (2) عدد الفقرات على المحاور

البيان	المجال الأول : المعرفة الرقمية وادارتها	المجال الثاني: الاتصال والتواصل الرقمي	المجال الثالث: السلامة والأمان الرقمي	المجال الرابع: إنشاء المحتوى الرقمي	المجال الخامس: حل المشكلات الرقمية	المجموع الكلي
عدد الفقرات	8	6	7	7	5	33

سادساً: خطوات بناء الاستبانة

ولقد تم بناء الاستبانة باتباع الخطوات التالية:

بعد إطلاع الباحثة على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوعات البحث واستطلاع آراء نخبة من المختصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي، قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

- اطلعت الباحثة على الموضوعات التي تختص بموضوع الدراسة الحالية الجدارت وعلى الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وذلك للاستفادة منها في عملية بناء الاستبانة وصياغة الفقرات .
- عرض الاستبانة على (15) محكماً من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حسب جدول (3):

جدول (3): درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

سابعاً: صدق الاستبانة

1. صدق الاستبانة

ويقصد بالصدق هو أن تقيس الاستبانة ما وضعت أصلاً لقياسه، وأن تكون أسئلة الاستبانة ذات صلة بموضوع الدراسة (عناية، 2014: 155)

واستخدمت الباحثة طريقتين للتأكد من صدق الاستبانة.

أولاً: صدق آراء المحكمين " الصدق الظاهري"

ويقصد بصدق المحكمين هو عرض أداة الدراسة على عدد من الخبراء والمختصين في مجال الدراسة لإبداء الملاحظات والآراء حول فقرات ومجالات الأداة سواءً حذف أو إضافة أو تعديل (أبو سمرة والطيطي، 67:2019).

1- قامت الباحثة بعرض الاستبانة على عدد (15) محكماً من المحكمين المختصين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية .

2- طلبت الباحثة من المحكمين ابداء آرائهم في مدى ملاءمة الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة الفقرات ومدى مناسبتها، ومدى كفايتها لتغطية محاور الأداة " الاستبانة"مع تعديل ما يلزم، وحذف غير المناسب.

3- استجابت الباحثة للآراء والمقترحات التي أبداها المحكمون وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل التي اتفق عليها معظم المحكمين، وبذلك خرجت الاستبانة في شكلها النهائي .

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

يعبر صدق الاتساق الداخلي عن مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية لها، حيث قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لاستبانتها من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة لكل مجال من مجالات الأداة .

جدول(4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال

المجال الأول : المعرفة الرقمية وادارتها	.1	**.2**	.3	.4	**.5**	.6	.7	**.8**
معامل بيرسون للارتباط	0.777**	0.593**	0.788**	0.759**	0.829**	0.605**	0.784**	0.786**
القيمة الاحتمالية (sig)	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
المجال الثاني: الاتصال والتواصل الرقمي			.1	.2	**.3**	.4	.5	.6
معامل بيرسون للارتباط			0.717**	0.803**	0.859**	0.822**	0.893**	0.813**
القيمة الاحتمالية(sig)			0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
المجال الثالث: السلامة والأمان الرقمي	1	2	3	4	5	6	7	
معامل بيرسون للارتباط	0.778**	0.493*	0.788**	0.715**	0.434*	0.702**	0.641**	
القيمة الاحتمالية (sig)	0.000	0.012	0.000	0.000	.030	0.000	0.001	
المجال الرابع: إنشاء المحتوى الرقمي	**.1**	.2	.3	.4	**.5**	.6	**.7**	
معامل بيرسون للارتباط	0.801**	0.649**	0.767**	0.781**	0.882**	0.874**	0.856**	
القيمة الاحتمالية (sig)	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	
المجال الخامس: حل المشكلات الرقمية								
م	.1	.2	.3	.4	.5	*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)		
معامل بيرسون للارتباط	0.822**	0.819**	0.892**	0.819**	0.769**	** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)		
القيمة الاحتمالية (sig)	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000			

جدول (4) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية لها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه

ثالثاً: صدق الاتساق البنائي لمجالات الاستبانة

يعد الصدق البنائي واحد من مقاييس الأداة، حيث يقيس درجة تحقيق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويوضح مدى ارتباط كل بعد بالدراسة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة

وجدول (5) يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة ككل

جدول (5) معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية

المجال	**المعرفة الرقمية وادارتها**	**الاتصال والتواصل الرقمي**	**السلامة والأمان الرقمي**	**إنشاء المحتوى الرقمي**	حل المشكلات الرقمية
معامل بيرسون للارتباط	0.874**	0.885**	0.469*	0.896**	0.735**
القيمة الاحتمالية	0.000	0.000	0.018	0.000	0.000
*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)					

2- ثبات الاستبانة

ويقصد بالثبات التأكد من أن الإجابة ستكون واحدةً تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات (العساف، 1995، 430).

وقامت الباحثة بإجراء خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقة معامل ألفا كرو نباخ. **وقد كانت النتائج كما في جدول (6)**

جدول(6) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المحور	**المعرفة الرقمية وادارتها**	**الاتصال والتواصل الرقمي**	**السلامة والأمان الرقمي**	**إنشاء المحتوى الرقمي**	حل المشكلات الرقمية	المجموع الكلي
عدد الفقرات	8	6	7	7	5	33
معامل ألفا كرونباخ	0.881	0.896	0.760	0.907	0.855	0.947

يتبين من النتائج الموضحة في جدول (6) أن قيمة ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.871-0.913) درجة توظيف مدخل الجدارات لدى مربيات الأطفال في محافظة غزة لمواجهة الأزمات وبلغت قيمتها (0.948) لإجمالي المجالات مجتمعة.

ومما سبق يتضح أن الاستبانة في شكلها النهائي، وذلك بعد تأكد الباحث من صدق وثبات أداة الدراسة، مما يجعل الباحثة على ثقة كبيرة من صحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات.

نتائج الدراسة الميدانية:

إجابة السؤال الأول والذي ينص على : ما درجة توظيف مدخل الجدارات لدى مربيات الأطفال في محافظة غزة لمواجهة الأزمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، لمعرفة درجة الموافقة حول درجة توظيف مدخل الجدارات لدى مربيات الأطفال في محافظة غزة لمواجهة الأزمات

جدول (7) بيان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات مربيات الأطفال في محافظة لدرجة توظيفهم مدخل الجدارات لدى غزة في مواجهة الأزمات

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	**المعرفة الرقمية وادارتها**	4.05	0.520	81.17	3
.2	**الاتصال والتواصل الرقمي**	4.16	0.625	83.33	2
.3	**السلامة والأمان الرقمي**	4.52	0.414	90.56	1
.4	**إنشاء المحتوى الرقمي**	3.86	0.677	77.27	5
.5	حل المشكلات الرقمية	3.96	0.615	79.27	4
جميع المجالات		4.11	0.462	82.32	

تُظهر النتائج أن درجة توظيف مدخل الجدارات لدى مربيات الأطفال في محافظة غزة جاءت **"كبيرة "**بوزن نسبي .**(82.3%)**وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى "الرصيد الخبراتي" المتراكم نتيجة الأزمات المتلاحقة في قطاع غزة، وهو ما يتفق مع دراسة **أبو دف (2021)** التي أكدت أن المعلم الفلسطيني اكتسب جدارات مهنية استثنائية فرضتها طبيعة التحديات الميدانية، مما جعله أكثر مرونة في تبني الممارسات الرقمية.

كما تتقاطع هذه النتيجة مع دراسة **Al-Ansi et al. (2021)**التي أشارت إلى أن الأزمات العالمية (مثل جائحة كورونا) عملت كـ "مسرع" لتبني الجدارات الرقمية في المؤسسات التعليمية، وتحويلها من خيار تقني إلى ضرورة وجودية لضمان استمرارية التعلم.

تحليل ترتيب مجالات الجدارات الرقمية وربطها بالدراسات

المرتبة الأولى: مجال "السلامة والأمان الرقمي (90.5%) "تتسق هذه النتيجة المرتفعة جداً مع ما ذهبت إليه دراسة **إبراهيم وعبد المحسن ومحمد(2023)** ، حيث أكدت أن وعي المعلم بالأمن الرقمي والخصوصية يعد الركيزة الأولى لبناء "الجدارة الرقمية" في البيئات المحفوفة بالمخاطر. ويعزز ذلك الالتزام بالمنصات الرسمية كآلية حماية أمنية ومجتمعية شاملة.

المرتبة الثانية: مجال "الاتصال والتواصل الرقمي (83.3%) "تدعم هذه النتيجة دراسة **Horm et al. (2022)**التي شددت على أن الدور المحوري للمربي في أوقات الأزمات يتمثل في كونه "حلقة وصل" رقمية بين المؤسسة والأسرة. فالقدرة على تجاوز العوائق الجغرافية عبر التكنولوجيا تضمن عدم انقطاع الدعم النفسي والتربوي للطفل.

المرتبة الثالثة: مجال "المعرفة الرقمية وإدارتها (81.1%) "تتفق هذه النتيجة مع إطار **Boyatzis (2008)**للجدارات، والذي يرى أن المعرفة والتمكن التقني يصبحان "سلوكاً معتاداً" وذكاءً عاطفياً مهنياً عندما تندمج التقنية في الثقافة المؤسسية، وهو ما حدث فعلياً في رياض الأطفال بقطاع غزة حيث أصبحت المعرفة الرقمية جزءاً أصيلاً من الهوية المهنية للمربية.

المرتبة الرابعة: مجال "حل المشكلات الرقمية (79.2%) "ترتبط هذه النتيجة بما توصلت إليه دراسة **عثمان(2021)** ، والتي كشفت أن المعلمين الذين خضعوا لتدريبات مكثفة على منصات التعلم الافتراضي أظهروا قدرة عالية على "الاستجابة التقنية السريعة" ومواجهة الأعطال المفاجئة، مما يعكس نضجاً في التعامل مع تحديات بيئة العمل الضاغطة.

المرتبة الخامسة: مجال "إنشاء المحتوى الرقمي (77.2%) "رغم حصوله على المرتبة الأخيرة، إلا أن نسبته تظل مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **حماد (2020)** التي أشارت إلى وجود تفاوت في مهارات "تصميم المحتوى" لدى مربيات غزة يعود للفروق الفردية والميول الإبداعية. كما تتقاطع مع دراسة **Spencer & Spencer (1993)**التي توضح أن الجدارات المرتبطة بـ "الابتكار والإنشاء" تتطلب مستويات أعمق من المهارة والدافعية الفردية مقارنة بالجدارات الإجرائية أو التواصلية.

من خلال مقارنة الفقرات الأكثر ممارسة والأقل ممارسة في كل مجال، نجد فجوات محددة تتطلب تدخلات تدريبية:

- **في المعرفة الرقمية :**المربيات بارعات في **البحث عن المعلومة** (89.6%)، لكن لديهن تردد في **توظيف الصفوف الافتراضية** (74.5%).هذا يشير إلى الحاجة للانتقال من "المستخدم المستهلك" للمعلومة إلى "المدير الرقمي" للبيئة التعليمية.

- **في التواصل :**هناك نجاح باهر في **التواصل مع الأهالي** (92.4%)، لكن هناك ضعف في استخدام **المنصات المتزامنة كـ Zoom** .(77.8%)قد يعزى ذلك لضعف البنية التحتية (كهرباء وانترنت) أو الإجهاد الرقمي.
- **في إنشاء المحتوى :**يتقنّ **النشر** (79.4%)، لكن يواجهن صعوبة في **إعداد السيناريوهات التعليمية الرقمية** .(73.9%)

تحليل فقرات المجال الأول: المعرفة الرقمية وادارتها

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة لفقرات المجال الأول: المعرفة الرقمية وادارتها

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	أمتلك مهارة التعليم والتعلم بواسطة التكنولوجيا الرقمية	4.04	0.566	80.91	5
	لدي القدرة على تشغيل الأجهزة الالكترونية المختلفة (الحاسوب، الجوال ، ..	4.25	0.535	85.15	2
	أوظف التطبيقات الرقمية (الواتس، التلجرام، الزووم، والإيميل) في العملية التعليمية والتعلمية	4.01	0.733	80.304	6
	أستطيع تشغيل أجهزة التصوير المناسبة للتعليم الإلكتروني والتحكم بها	3.74	0.864	74.84	7
	أوظف الصفوف الافتراضية في العملية التعليمية بكافة أماكنها، سواء على (gmail)أو غيره،	3.72	0.869	74.54	8
	أستطيع البحث عن المعلومات والبيانات ذات العلاقة بعملي	4.48	0.588	89.69	1
	لدى القدة على تخزين وتحليل وتقييم المعلومات والبيانات	4.13	0.741	82.72	3
	أوظف التكنولوجيا الرقمية لتحقيق أهداف الرياض التعليمية	4.06	0.762	81.21	4
المجموع الكلي		4.05	0.520	81.17	

كشفت النتائج الإحصائية المتعلقة بهذا المجال عن تباينٍ في مستويات ممارسة المربيات للجدارات المرتبطة بالمعرفة الرقمية، وهو ما يمكن تحليله ومناقشته وفقاً للنقاط الآتية:

أولاً: الجدارة الأكثر ممارسة (مهارات البحث والاستقصاء الرقمي)

تصدرت الفقرة رقم (6) المرتبة الأولى، والتي تنص على" :أستطيع البحث عن المعلومات والبيانات ذات العلاقة بعملي"، بوزن نسبي بلغ (87.2%)، وهي درجة تحقق (كبيرة جداً). تُرجع الباحثة هذا الارتفاع الملحوظ إلى التحول نحو "التعلم الذاتي" الذي فرضته الثورة التقنية؛ حيث أصبحت محركات البحث والمنصات التعليمية المفتوحة المصدر الأول والأسهل للمربيات للحصول على أنشطة ووسائط تعليمية حديثة. إن سهولة واجهات هذه المحركات (User-friendly) قللت من الرهبة التقنية لديهن، مما جعل البحث الرقمي سلوكاً يومياً اعتيادياً لتطوير الأداء المهني.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم وعبد المحسن ومحمد(2023) ، التي أكدت أن مهارة الوصول للمعلومات الرقمية هي أسرع الجدارات نمواً لدى العاملين في المؤسسات التربوية نظراً لتوفر البنى التحتية للمعلومات وسهولة استخدام الهواتف الذكية في البحث المهني.

ثانياً: الجدارة الأقل ممارسة (إدارة بيئات التعلم الافتراضية)

في مقابل مهارات البحث، جاءت الفقرة رقم (5) في ذيل الترتيب، والتي تنص على" :أوظف الصفوف الافتراضية في العملية التعليمية بكافة أماكنها، سواء على (Gmail) أو غيره"، بوزن نسبي (74.5%)، وهي درجة تحقق (كبيرة) لكنها الأقل مقارنة ببقية الجدارات:.تعزو الباحثة هذا التراجع النسبي إلى طبيعة المرحلة العمرية (الطفولة المبكرة) التي تتطلب تفاعلاً وجدانياً وحسياً مباشراً، مما يقلل من حماس المربيات لاستخدام المنصات الجامدة مثل (Google Classroom) التي قد لا تتناسب مع احتياجات الطفل النمائية. كما أن هناك بُعداً لوجستياً يتمثل في "الاحتراق المهني الرقمي"؛ إذ إن إدارة هذه الصفوف تتطلب مجهوداً تقنياً وإدارياً يمتد خارج ساعات الدوام الرسمي، مما يشكل عبئاً إضافياً على المربية في ظل الظروف الضاغطة بقطاع غزة.

تتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة عثمان (2021) حول وجود "فجوة التطبيق التقني"، حيث يمتلك المعلمون مهارات تقنية أساسية (Basic Skills)لكنهم يواجهون صعوبات في مهارات الإدارة الصفية الرقمية المتكاملة (Integrated Management) نتيجة ضيق الوقت ونقص الحوافز المؤسسية، وهو ما أكدته أيضاً دراسة Al-Ansi et al. (2021) بخصوص التحديات اللوجستية التي تواجه التحول الرقمي الكامل في مناطق الأزمات.

المجال الثاني: الاتصال والتواصل الرقمي

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة لفقرات المجال الثاني: الاتصال والتواصل الرقمي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	اتواصل مع اولياء أمور الطلبة الكترونيا	4.62	0.548	92.42	1
.2	استثمر التكنولوجيا الرقمية في التواصل مع الاهالي	4.37	0.674	87.57	2
.3	أمتلك قاعدة بيانات رقمية لكافة الطلبة وأولياء الأمور	4.03	0.927	80.60	4
.4	استخدام تطبيقات الاتصال والتواصل الرقمي كالزووم والفيسبوك والسكايب وغيرها	3.89	0.843	77.87	6
.5	أعقد مسابقات ومبادرات طلابية عبر وسائل الاتصال الرقمي	3.96	0.876	79.39	5
.6	أحرص على ممارسة قيم الحوار والمحادثة اثناء استخدام وسائل الاتصال الرقمي	4.10	0.843	82.122	3
المجموع الكلي		4.166	0.625	83.33	

كشفت نتائج التحليل الإحصائي لفقرات هذا المجال عن مستوى مرتفع من الوعي والممارسة لمهارات التواصل الرقمي، مع وجود تباين جوهري بين أدوات التواصل المستخدمة، ويمكن تفصيل ذلك ومناقشته كالآتي:

أولاً: الجدارة الأكثر تحققاً (التواصل الإلكتروني مع أولياء الأمور)

حازت الفقرة رقم (1) التي تنص على" :أتواصل مع أولياء أمور الطلبة إلكترونياً "على المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (92.4%)، وبدرجة ممارسة (كبيرة جداً).ترسي هذه النتيجة دلالة واضحة على إيمان المربيات بأن التواصل الفعال مع الأسرة يمثل "العمود الفقري" للعملية التربوية

في مرحلة الطفولة المبكرة. وترى الباحثة أن التحول نحو الوسائل الإلكترونية (كالرسائل النصية والمجموعات الافتراضية) جاء كاستجابة ذكية لتجاوز قيود الحركة والوقت، مما حول هذه الوسائل إلى قناة رسمية لمتابعة التطور النمائي للطفل، وتنسيق المهام الإدارية والمالية بيسر وسهولة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة Horm et al. (2022)التي أكدت أن التكنولوجيا الرقمية أعادت صياغة "الشراكة الوالدية"، حيث أصبح التواصل الرقمي وسيلة لتعزيز الشفافية وبناء الثقة بين الروضة والمنزل، وهو ما ينعكس إيجاباً على الاستقرار النفسي للأطفال، لا سيما في فترات الأزمات.

ثانياً: الجدارة الأقل تحققاً (استخدام منصات التواصل المتزامن والمتخصص)

في مقابل ذلك، جاءت الفقرة رقم (4) المتعلقة بـ "استخدام تطبيقات الاتصال المرئي المتخصصة كالزووم والسكايب "في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (77.8%)، وهي درجة (كبيرة) قياساً بالمعايير الإحصائية، لكنها الأقل في هذا المجال.تعزو الباحثة هذا الترتيب إلى ميل المربيات والأهالي نحو "السهولة والبرمجة غير المتزامنة"؛ إذ إن تطبيقات مثل (WhatsApp) لا تتطلب تواجداً لحظياً أو جودة إنترنت عالية جداً، بخلاف منصات (Zoom)أو (Skype) التي تتطلب التزاماً زمنياً محدداً واتصالاً مستقراً، وهو تحدٍ لوجستي كبير في قطاع غزة. بالإضافة إلى ذلك، قد تشعر المربيات بأن الاتصال المرئي المباشر يمثل اختراقاً للخصوصية المنزلية أو يتطلب مجهوداً تنظيمياً يفوق العائد التربوي في بعض المواقف اليومية البسيطة.

تتقاطع هذه النتيجة مع دراسة Al-Ansi et al. (2021)التي أشارت إلى وجود "تفضيل تكنولوجي" لدى المعلمين يميل نحو التطبيقات غير المتزامنة (Asynchronous Tools) لمرونتها وتوافقها مع الظروف الشخصية للمستخدمين، مقارنة بالمنصات المتزامنة (Synchronous) التي قد تسبب ما يعرف بـ "الإجهاد الرقمي (Digital Fatigue) "في بيئات العمل غير المستقرة.

المجال الثالث: السلامة والأمان الرقمي

جدول (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة لفقرات المجال الثالث: السلامة والأمان الرقمي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	اتعامل مع التكنولوجيا الرقمية بحذر	4.40	0.631	88.18	6
.2	أستطيع الكشف عن مصداقية المواقع التعليمية التي أوظفها في العملية التعليمية	3.86	0.720	77.27	7
.3	اتعامل بحذر شديد مع الغرباء والمجهولين عبر الانترنت	4.66	0.730	93.33	3
.4	استشعر بالمراقبة الذاتية (الوازع الديني، والاخلاقي) في التعامل مع المواقع الالكترونية	4.81	0.388	96.36	1
.5	اتجنب التعامل مع المواقع الالكترونية المحظورة	4.80	0.502	96.06	2
.6	اعزز الهوية الوطنية لدي اطفال الرياض من خلال التواصل الالكتروني وغيره	4.59	0.631	91.81	4
.7	أحافظ على أمن طلابي وذويهم من التعرض للابتزاز الالكتروني	4.54	0.612	90.91	5
المجموع الكلي		4.52	0.414	90.56	

كشفت النتائج الإحصائية لهذا المجال عن وعيٍ مرتفعٍ جداً لدى المربيات بمبادئ الأمن الرقمي، حيث تصدرت الفقرات المرتبطة بالقيم والمبادئ الشخصية الترتيب، ويمكن تفصيل ذلك وفق الآتي:

أولاً: الجدارة الأكثر تحققاً (الرقابة الذاتية والوازع القيمي)

جاءت الفقرة رقم (4) التي تنص على" :أستشعر بالمراقبة الذاتية (الوازع الديني والأخلاقي) في التعامل مع المواقع الإلكترونية "في المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (96.3%)، وهي درجة ممارسة (كبيرة جداً). ترجع الباحثة هذه النتيجة المرتفعة إلى طبيعة الأيديولوجية السائدة في المجتمع الفلسطيني، حيث يمثل الدين والأخلاق المحرك الأساسي للسلوك الإجرائي، بما في ذلك السلوك الرقمي. إن "المراقبة الذاتية" هنا تعمل كخط دفاع أول يتجاوز القوانين التنظيمية، مما يجعل المربية تحرص على سلامة المضمون الرقمي وحرمة التعاملات الإلكترونية انطلاقاً من التزامها العقدي والقيمي.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم وعبد المحسن ومحمد (2023) التي أكدت أن الجدارات البشرية في المجتمعات المحافظة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنظومة القيمية، حيث يشكل الوازع الأخلاقي ضمانة أساسية للأمان الرقمي داخل المؤسسات التعليمية.

ثانياً: الجدارة الأقل تحققاً (مهارات التحقق من مصداقية المحتوى)

في مقابل ذلك، جاءت الفقرة رقم (2) التي نصت على" :أستطيع الكشف عن مصداقية المواقع التعليمية التي أوظفها في العملية التعليمية "في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (77.2%)، وهي درجة ممارسة (كبيرة) إحصائياً ولكنها الأدنى في سياق هذا المجال.

ترى الباحثة أن حلول هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة يشير إلى حاجة المربيات لمهارات تقنية "نقدية" أكثر تخصصاً؛ فرغم وعيهن الأخلاقي، إلا أن القدرة الفنية على تمييز المواقع المزيفة أو المحتوى المضلل (Disinformation) تتطلب تدريباً تقنياً مستمراً. وتعزو الباحثة هذا التراجع النسبي إلى حداثة برامج التدريب التي ركزت على "كيفية الاستخدام" أكثر من تركيزها على "نقد المصادر" والتحقق الرقمي المتقدم.

تتقاطع هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Al-Ansi et al. (2021) من أن المعلمين يواجهون تحدياً في "الثقافة المعلوماتية النقدية " (Critical Information Literacy)، حيث يثقون غالباً في المحتوى التعليمي المتاح دون امتلاك أدوات تقنية متقدمة للتحقق من المصداقية، مما يستوجب تعزيز جدارات "الأمن المعلوماتي التحليلي."

المجال الرابع: إنشاء المحتوى الرقمي

جدول (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة لفقرات المجال الرابع: إنشاء المحتوى الرقمي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	أمتلك مهارة حوسبة الدروس والأنشطة اللازمة لرياض الأطفال	3.84	0.808	76.97	5
.2	أتقن نشر الدروس والانشطة المحوسبة المصادر وفيديوهات التعليمية المختلفة عبر المتصفحات الرقمية.	3.96	0.803	79.394	1
.3	[أستطيع اعداد أنشطة للأطفال بواسطة التكنولوجيا الرقمي	3.93	0.762	78.788	2
.4	أتواصل مع المختصين في البرمجة لإعداد تطبيقات وبرمجيات متعددة وهادفة لنشر المحتوى التعليمي المراد (الفيديو- الصور- الصوت).	3.90	0.923	78.18	4
.5	أشارك أولياء الأمور في إعداد الخطة الفصلية الإلكترونية لأبنائهم	3.93	0.820	78.78	2
.6	أعد سيناريوهات مختلفة لنشر المحتوى الرقمي	3.69	0.858	73.94	7
.7	أقوم بإعداد الاختبارات الإلكترونية	3.74	0.864	74.84	6
المجموع الكلي		3.86	0.677	77.27	

كشفت النتائج المتعلقة بجدارة إنشاء المحتوى عن تباينٍ ملحوظ بين "المهارات الإجرائية" للنشر وبين "المهارات التخطيطية" لتصميم المحتوى، ويمكن قراءة هذه النتائج وفق الآتي:

أولاً: الجدارة الأكثر تحققاً (مهارات النشر والمشاركة الرقمية)

احتلت الفقرة رقم (2) التي نصت على" :أتقن نشر الدروس والأنشطة المحوسبة والفيديوهات التعليمية عبر المتصفحات الرقمية "المرتبة الأولى بوزن نسبي (79.4%)، وهي درجة ممارسة (كبيرة).تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الطابع "الإجرائي" لهذه المهارة؛ حيث إن عمليات النشر والمشاركة عبر الإنترنت تعتمد بشكل أساسي على مهارات تقنية بسيطة نسبياً (مثل التحميل، التنزيل، والنسخ واللصق). كما أن توفر المنصات ذات الواجهات السهلة قلل من التعقيد الفني، مما مكن المربيات من مشاركة المصادر التعليمية الجاهزة مع الأطفال وأولياء أمورهم بيسر وسهولة، خاصة في ظل الاعتماد المكثف على المجموعات الرقمية إبان الأزمات.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة عثمان (2021) التي أشارت إلى أن المعلمين يميلون لتطوير جدارات "مشاركة المحتوى" الجاهز أولاً لسهولة تطبيقها وتوفرها الدائم، وهو ما ينسجم مع ما ذكره Spencer & Spencer (1993)من أن الجدارات الإجرائية هي الأسرع اكتساباً في بيئات العمل الرقمية.

ثانياً: الجدارة الأقل تحققاً (تصميم سيناريوهات المحتوى الرقمي)

جاءت الفقرة رقم (6) التي نصت على" :أعد سيناريوهات مختلفة لنشر المحتوى الرقمي "في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي بلغ (73.9%)، وهي درجة ممارسة (كبيرة) لكنها الأقل في هذا المجال.

ترى الباحثة أن "إعداد السيناريوهات" يعد جدارة فنية وتخطيطية معقدة تتجاوز مجرد الاستخدام التقني؛ فهي تتطلب قدرة على التخيل التربوي وتصميم البدائل التعليمية التي تتناسب مع المواقف المتغيرة والأزمات الطارئة. ويعود حلول هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة إلى وجود تفاوت في المهارات الإبداعية بين المربيات، بالإضافة إلى نقص التدريب التخصصي في "التصميم التعليمي (Instructional Design) "الذي يركز على كيفية بناء تسلسل منطقي وتفاعلي للمحتوى الرقمي، وليس فقط استخدامه.

تتقاطع هذه النتيجة مع دراسة حماد (2020) التي أكدت أن هناك فجوة في جدارات "الابتكار الرقمي" لدى مربيات غزة مقارنة بجدارات "الاستخدام"، حيث تحتاج المربية إلى تمهين أعمق في كيفية صياغة بدائل تعليمية مرنة (Scenarios) تتواءم مع واقع الأزمات المتكرر في البيئة الفلسطينية.

المحور الخامس: حل المشكلات الرقمية

جدول (12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة لفقرات المحور الخامس: حل المشكلات الرقمية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	أجتهد في حل المشكلات الحاسوبية التي تواجهن	4.10	0.704	82.12	2
.2	أحل المشكلات الحاسوبية قبل أن يطلب مني حلها	3.93	0.741	78.78	4
.3	أتعامل مع أولياء الأمور في حل المشكلات الحاسوبية التي تتعلق بأبنائهم	4.00	0.701	80	3
.4	أجتهد في تنمية مهاراتي في حل المشكلات والأزمات المستجدة في ظل الارتكاز على التعليم الرقمي	4.24	0.609	84.84	1
.5	أستطيع إصلاح الأعطال الفنية والمشكلات الحاسوبية الطارئة بأقصى سرعة ممكنة	3.53	.964	70.60	5
المجموع الكلي		3.96	.615	79.27	

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لهذا المجال توجهاً إيجابياً لدى المربيات نحو "التطوير الذاتي" لمواجهة تحديات الرقمنة، بينما كشفت في الوقت ذاته عن فجوة في "التمكن الفني" التخصصي، ويمكن تفصيل ذلك وفق الآتي:

أولاً: الجدارة الأكثر تحققاً (السعي نحو التنمية المهنية الرقمية)

تصدرت الفقرة رقم (4) التي تنص على" :أجتهد في تنمية مهاراتي في حل المشكلات والأزمات المستجدة في ظل الارتكاز على التعليم الرقمي " الترتيب بوزن نسبي (84.8%)، وهي درجة ممارسة (كبيرة جداً). تُعزي الباحثة هذه النتيجة المرتفعة إلى إدراك المربيات بأن الاستدامة المهنية في العصر الحالي مرهونة بمدى امتلاك الكفايات الرقمية. إن الحرص على تنمية المهارات يعكس رغبة حقيقية في تجويد الأداء المهني وضمان الصمود في وجه الأزمات المتكررة بقطاع غزة، بالإضافة إلى الطموح الوظيفي في الحصول على مكانة مرموقة داخل المؤسسة التربوية، مما حوّل "حل المشكلات" من مهارة تقنية إلى دافع للتطور المهني المستمر.

تتسق هذه النتيجة مع دراسة Boyatzis (2008)التي تؤكد أن جدارة "التعلم المستمر" هي المحرك الأساسي لتطوير بقية الجدارات المهنية، حيث يعمل الطموح الشخصي كحافز لتجاوز العقبات التقنية المستجدة.

ثانياً: الجدارة الأقل تحققاً (الإصلاح الفني السريع للأعطال)

في مقابل ذلك، جاءت الفقرة رقم (5) التي تنص على" :أستطيع إصلاح الأعطال الفنية والمشكلات الحاسوبية الطارئة بأقصى سرعة ممكنة "في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (70.6%)، وهي درجة ممارسة (كبيرة) لكنها الأدنى في سياق هذا المجال. ترى الباحثة أن حلول هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة منطقي؛ لكون الإصلاح الفني للأعطال (Hardware & Software Troubleshooting) يتطلب مهارات تقنية هندسية دقيقة غالباً ما تخرج عن نطاق التخصص التربوي للمربيات. لذا، تلجأ المربيات إلى استراتيجيات بديلة مثل طلب الدعم الفني من إدارة الروضة أو الاعتماد على المصادر المفتوحة (فيديوهات الشرح عبر الإنترنت) لحل المشكلات البسيطة، بينما تظل الأعطال المعقدة عائقاً يتطلب تدخل المختصين.

تتقاطع هذه النتيجة مع دراسة عثمان (2021) التي كشفت أن المعلمين يمتلكون "مرونة رقمية" في البحث عن الحلول، لكنهم يفتقرون إلى "الجدارة الفنية المباشرة" للإصلاح، وهو ما يستوجب وجود فرق دعم تقني متخصصة داخل المؤسسات التعليمية لمساندة المربيات أثناء الأزمات.

إجابة السؤال الثاني الذي ينص على : هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توظيف مدخل الجدارات لدى مربيات الأطفال في محافظة غزة لمواجهة الأزمات تعزى لمتغيرات (سنوات الخدمة، العمر، المؤهل العلمي)؟ .

وللإجابة على هذا السؤال تحققت الباحثة من الفرضيات الفرعية التالية، وهي كما يلي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توظيف مدخل الجدارات لدى مربيات الأطفال في محافظة غزة لمواجهة الأزمات تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، 5- سنوات فأكثر)

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق والنتائج مبينة في جدول (13)

جدول (13): نتائج اختبار T- (سنوات الخدمة)

المحور	سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	(sig)	الدلالة الإحصائية
المعرفة الرقمية وادارتها	أقل من 5 سنوات	8	4.17	0.716	0.653	0.516	غير دال احصائيا
	5- سنوات فاكثر	58	4.04	0.494			
الاتصال والتواصل الرقمي	أقل من 5 سنوات	8	3.89	0.999	-1.313	0.194	غير دال احصائيا
	5- سنوات فاكثر	58	4.20	0.558			
السلامة والأمان الرقمي	أقل من 5 سنوات	8	4.48	0.295	-0.332	0.741	غير دال احصائيا
	5- سنوات فاكثر	58	4.53	0.430			

إنشاء المحتوى الرقمي	أقل من 5 سنوات	8	3.696	1.02	-0.742	0.461	غير دال احصائيا
	5- سنوات فاكثر	58	3.88	0.624			
حل المشكلات الرقمية	أقل من 5 سنوات	8	3.97	0.599	0.055	0.956	غير دال احصائيا
	5- سنوات فاكثر	58	3.96	0.622			
جميع المحاور	أقل من 5 سنوات	8	4.04	0.649	-0.466	0.643	غير دال احصائيا
	5- سنوات فاكثر	58	4.12	0.437			

أشارت النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول السابق إلى أن القيمة الاحتمالية (Sig) بلغت (0.643)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المفترض($\alpha \leq 0.05$) ؛ وبناءً عليه، **تُقبل الفرضية الصفرية** التي تنص على: "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توظيف مدخل الجدارات تُعزى لمتغير سنوات الخدمة "تُعزي الباحثة هذه النتيجة إلى سيادة "البيئة التنظيمية الموحدة" في رياض الأطفال بمحافظة غزة؛ حيث تخضع كافة المربيات—بغض النظر عن سنوات خبرتهن—لذات المنظومة الإدارية والتشريعية، ويُطالبن بتنفيذ تعليمات وتكليفات موحدة لمواجهة الأزمات. كما أن الأزمات المتكررة في القطاع خلقت حالة من "الاستجابة القسرية الجماعية"، حيث انخرطت المربيات الجدد وذوات الخبرة على حد سواء في برامج تدريبية رقمية مكثفة، مما أدى إلى تقارب مستويات الأداء والجدارة المهنية في الجوانب التكنولوجية والإدارية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة **García-Valcárcel & Caballero-González (2023)** التي أشارت إلى أنه في أوقات الطوارئ والأزمات، تتقلص الفجوة الناتجة عن سنوات الخبرة لصالح "الاندماج الرقمي الجماعي"، حيث يصبح امتلاك الجدارة ضرورة مهنية تفرضها المؤسسة على الجميع دون تمييز. كما تتقاطع مع دراسة **أبو دف (2021)** التي أكدت أن المعايير المهنية في ظل الأزمات الفلسطينية تتسم بالمركزية والوحدة في التطبيق، مما يجعل سنوات الخدمة متغيراً أقل تأثيراً أمام المتطلبات الميدانية العاجلة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توظيف مدخل الجدارات لدى مربيات الأطفال في محافظة غزة لمواجهة الأزمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم فأقل- بكالوريس).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق والنتائج مبينة في جدول (14)

جدول (14): نتائج اختبار T- (متغير المؤهل العلمي)

المحور	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	(sig)	الدلالة الإحصائية
المعرفة الرقمية وادارتها	أقل من بكالوريوس	25	4.09	0.486	0.379	0.706	غير دال احصائيا
	بكالوريوس فأعلى	41	4.03	0.545			
الاتصال والتواصل الرقمي	أقل من بكالوريوس	25	4.33	0.488	1.71	0.091	غير دال احصائيا
	بكالوريوس فأعلى	41	4.06	0.681			
السلامة والأمان الرقمي	أقل من بكالوريوس	25	4.53	0.490	0.137	0.892	غير دال احصائيا
	بكالوريوس فأعلى	41	4.52	0.367			
إنشاء المحتوى الرقمي	أقل من بكالوريوس	25	4.06	0.567	1.96	0.054	غير دال احصائيا
	بكالوريوس فأعلى	41	3.73	0.714			

حل المشكلات الرقمية	أقل من بكالوريوس	25	4.06	0.667	1.03	0.305	غير دال احصائيا
	بكالوريوس فأعلى	41	3.90	0.581			
جميع المحاور	أقل من بكالوريوس	25	4.21	0.395	1.415	0.162	غير دال احصائيا
	بكالوريس فأعلى	41	4.05	0.493			

أظهرت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة كما هو موضح في الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig) بلغت (0.162)، وهي قيمة تفوق مستوى الدلالة المعتمد .($\alpha \leq 0.05$) وبناءً على ذلك، يتم **قبول الفرضية الصفرية** التي تشير إلى: "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توظيف مدخل الجدارات تُعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم فأقل، بكالوريوس فأعلى)." تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى سيادة نمط **"الإدارة المركزية "**داخل مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة غزة؛ حيث تُصاغ الخطط الإجرائية لمواجهة الأزمات بشكل موحد تلتزم به كافة المربيات بغض النظر عن درجتهن العلمية. إن طبيعة العمل الميداني في أوقات الطوارئ تفرض مهاماً نمطية ومحددة (Functional Tasks) تهدف إلى ضمان سلامة الأطفال واستمرارية التواصل التقني، وهي مهام تعتمد على "التدريب الميداني" والممارسة أكثر من اعتمادها على الخلفية الأكاديمية النظرية. كما أن برامج التنمية المهنية التي توفرها وزارة التربية والتعليم أو المؤسسات المشرفة غالباً ما تُقدم بشكل جمعي، مما أدى إلى توحيد الكفايات الأدائية بين حملة الدبلوم والبكالوريوس في التعامل مع الأزمات الرقمية والتربوية

تتقاطع هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **حماد (2020)** التي كشفت عن تقارب في مستويات الأداء المهني لمربيات غزة عند مواجهة التحديات الميدانية، مرجعةً ذلك إلى وحدة الظروف البيئية والضغط العملي الذي يفرض اكتساب جدارات متشابهة. كما تتسق مع دراسة **Howard et al. (2021)** التي أكدت أن التمكن التقني في برامج التدريب المعاصرة أصبح يتجاوز الفروقات الأكاديمية التقليدية لصالح "الجدارات الأدائية " (Performance-based Competencies)التي تُكتسب من خلال الممارسة الفعلية في بيئات التعلم الرقمي.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج والمناقشة، تتقدم الباحثة بمجموعة من التوصيات الإجرائية الموجهة لجهات الاختصاص:

أولاً: توصيات لمربيات رياض الأطفال

- **تعزيز "الثقافة المعلوماتية النقدية :"**عقد ورش عمل تركز على مهارات "التحقق من المحتوى (Fact-checking) "لرفع قدرة المربيات على تمييز المصادر التعليمية الموثوقة وحماية الأطفال من المحتوى الرقمي المضلل.
- **تطوير "المجتمعات المهنية التعلمية عبر الإنترنت :"**تشجيع المربيات على تكوين مجموعات "تبادل خبرات رقمية" يتم فيها مشاركة السيناريوهات التعليمية الناجحة التي تم تنفيذها أثناء الأزمات، مما يقلل من الفوارق المهارية بين المربيات.

ثانياً: توصيات لإدارات رياض الأطفال ومؤسسات التعليم المهني

- **مأسسة مدخل الجدارات :**تبني "بطاقة وصف وظيفي" لمربية الأطفال تعتمد على جدارات إدارة الأزمات والجدارات الرقمية كمعايير أساسية للتوظيف والترقية، وليس فقط المؤهل العلمي.
- **توفير الدعم الفني المستدام :**تخصيص وحدات دعم تقني سريعة الاستجابة داخل الرياض لمساندة المربيات في الأعطال الحاسوبية المعقدة، مما يقلل من العبء الذهني والزمني عليهن.
- **تصميم بيئات تعلم مرنة :**الاستثمار في منصات تعليمية سهلة الاستخدام (User-Friendly) وتدريب المربيات على إدارتها بما يضمن التوازن بين التفاعل الرقمي والتفاعل الحسي المباشر.

ثالثاً: توصيات لوزارة التربية والتعليم والجهات التدريبية

- **تطوير برامج تدريبية تخصصية :**التركيز في الدورات القادمة على جدارات "إنشاء المحتوى الرقمي" و"التصميم التعليمي " (Instructional Design)، والابتعاد عن التدريب التقليدي على المهارات الأساسية التي أثبتت الدراسة إتقان المربيات لها.
- **دعم "المرونة الرقمية :"**بناء حقائب تدريبية خاصة بـ "إدارة الأزمات التعليمية" تشمل سيناريوهات جاهزة للتعامل مع انقطاع الإنترنت أو نقص الموارد التقنية في مناطق النزاع.
- **تحفيز الابتكار الرقمي :**إطلاق مسابقات سنوية لأفضل "سيناريو تعليمي رقمي" أو "تطبيق ذكي" من إنتاج المربيات، وتعميم النماذج الفائزة على مستوى الوطن.

مقترحات لدراسات مستقبلية

استكمالاً لما بدأته هذه الدراسة، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1. أثر برنامج تدريبي قائم على "الجدارات الإبداعية" في تحسين مهارات إنتاج المحتوى الرقمي لدى مربيات الأطفال.
2. درجة توافر جدارات "القيادة الرقمية" لدى مديري ومديرات رياض الأطفال وعلاقتها بمرونة المؤسسة في مواجهة الأزمات.
3. التحديات التي تواجه المربيات في دمج "الصفوف الافتراضية" بمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور.

أولاً: المراجع العربية

أبو سمرة، محمود؛ والطيطي، محمد .(2019) *مناهج البحث التربوي: بين النظرية والتطبيق* .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو دف، محمود .(2021) الجدارات المهنية للمعلم الفلسطيني في ظل الأزمات المعاصرة .مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، غزة، فلسطين.

الأغا، إحسان؛ والأستاذ، محمود .(2004) مقدمة في البحث التربوي .غزة: مطبعة جامعة الأقصى.

إبراهيم، محمد؛ ومحمد، أحمد؛ وعبد المحسن، سارة .(2023) التكنولوجيا الرقمية وبناء الجدارات البشرية في العصر الحديث .القاهرة: دار الفكر العربي.

حماد، منى .(2020) واقع الجدارات الرقمية لدى مربيات رياض الأطفال في قطاع غزة وسبل تطويرها .رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الدرة، ناصر .(2022) واقع الجدارات الرقمية لدى العاملين في المؤسسات التعليمية الفلسطينية .المجلة العربية للعلوم والبحوث التربوية.

صالح، أحمد .(2022) إدارة الأزمات في مؤسسات الطفولة المبكرة: رؤية معاصرة .مجلة الطفولة والتربية.

عثمان، حسن .(2021) **الجدارات** المحورية لإدارة بيئات التعلم الافتراضية في ظل الطوارئ .المجلة الدولية للبحوث التربوية، 12.(4)

العساف، صالح .(1995) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية .الرياض: دار الزهراء.

عناية، غازي .(2014) إعداد البحث العلمي: من الصياغة حتى الإخراج .عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Al-Ansi, A., et al. (2021). Digital Competence in Education: Challenges and Opportunities. Journal of Digital Learning, 15(2), 45-60.

Boyatzis, R. E. (2008). Competencies in the 21st century. Journal of Management Development, 27(1), 5-12.

García-Valcárcel, A., & Caballero-González, Y. (2023). Digital Competence of Teachers: Influence of Experience and Training in Emergency Situations. Education and Information Technologies.

Horm, D., et al. (2022). Early Childhood Educators' Roles during Crises: A Competency-Based Approach. Early Education and Development, 33(4).

Howard, S. K., et al. (2021). Educational Continuity During the Pandemic: Investigating the Role of Teacher Resiliency and Digital Competence. Computers in Human Behavior.

Spencer, L. M., & Spencer, S. M. (1993). Competence at Work: Models for Superior Performance. New York: John Wiley & Son